Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحكم بعزل المصاب به عن المجتمع وتحرم عليه ممارسة الطقوس ودخول الهيكل ما لم يبرأ من مرضه ويمارس طقوس التطهر المبينة في الشريعة .

أبرأ المسيح كثيرين منه ، لذلك كانوا يلتفون حوله طالبين الشفاء .

راجع :
أسفار : اللاويين ١٣ : ٢ ـ ٨ ، والعدد ١٢ ، ١٣ ، والملوك ٥ : ٢٧ والأناجيل : متى ٨ : ٣ ، مرقس ١ : ٤١ ، لوقا : ٥ : ١٣ ، ١٧ : ١١ ـ ١٧

والذهب في القصيدة هو البرص الجديد الذي أصاب العالم ونجسه بعد أن كان يمثل أمل البشرية في التقدم إذا أحسن استخدامه ففي مناجمه كان مستكناً يقوم بدور القلب الذي يمكن أن تحيا به البشرية حياة سعيدة إذا جعلته خادماً لمصالحها ، وأنفقت منه على مشروعاتها ، إلا أنها جعلته هو هدفاً لها وإلهاً تعبده وتكنزه ، وتعادت في سبيله وتفانت ، فصار مرضاً لها لا يرجى برؤه .

٢٤ ـ تفيد الشاعرة من حقيقتين علميتين ، الأولى أن الإشعاع الذري يفني الحيوان والنبات ، والثانية أنه يسبب السرطان ، والسرطان هو انفلات نمو الخلايا الحية من سنن النمو الطبيعي المنضبط ، وتضخم بعض الخلايا على حساب بعضها الآخر ، فهي تقول في موضع سابق : إن برق الذهب وتعني به الإشعاع الذري كان يهب على سنابل القمح ـ منافسته الصغيرة الحمقاء . فيغرقها في طوفان المطر الذري ، مشيرة إلى ضعف قوى الخير العزلاء أمام سطوة الشر المسلح بالقنابل النووية . والطبعي أن يفنى القمح نتيجة هذا الهبوب المشع القاتل . أما في هذا الموضع من القصيدة فتكمل الصورة الأولى فنبات القمح قد تضخم تضخماً مرضياً . فبدت السنبلة كبيرة واعدة بالخير (كالسراب يحسبه الظمآن ماء وما هو بماء) ، ولكنها فاسدة إذ دمرها المطر الذري الرهيب . فهي تمثل مظهر السقوط الذي يرتدي قناع الخير ، يغشك مظهره الخارجي ، فإن محصته وجدت جوهره هو هو ، شراً محضاً ، فالجريمة الذرية تظل جريمة بشعة ، وإن ادعى مرتكبوها أنهم يعملون لخير البشرية وتقدمها . كذلك فالمطر الذري شر خالص ، وإن أخذ صورة المطر الخير . والذهب الذي يدعو إلى السقوط شر خالص وإن تشكل بصورة السنبلة ، وهكذا تكون سنبلة القمح المتضخمة التي أصابها الشعاع شراً لا خير فيه لأنها لا تصلح طعاماً .

٢٥ ـ سنبلة القمح القادمة :

أولاً : في التراث التعبدي الأسطوري لمصر وبابل واليونان كانت ديانة الخصوبة تتركز بشكل أساسي في تقديس نبات القمح وعبادته :